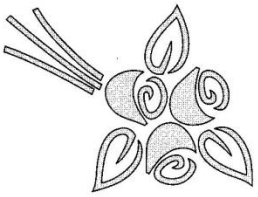
البيدر، سنة ٨ عدد ٧ (مجلة مدرسية)
٢٠٠٨

منبر حر



الأُمُّ

يقول جبران الخالد في أدبه:

« إنّ أعذبَ ما تُحَدّثُهُ شفاهُ البشريّةُ هوَ لَفْظَةُ «الأُمُّ»، وأجملُ مُناداةٍ هي: يا أُمّي »!.

« الأمّ » كلمة قليلة بحروفها، مفعمة بالأمل والحبّ والحنان، وكلّ ما في القلب البشريّ من رقّة وعذوبة وعطف مصدره هذه الكلمة!

الأمّ هي كلّ شيء في هذه الدنيا!

هي العزاء في الحزن، والرجاء في اليأس والقوّة في الضعف!

هي ينبوع الحنان والرأفة والإحسان!

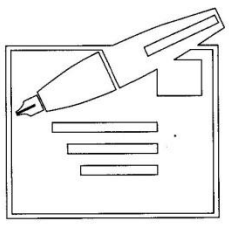
ومَن يفقد أمّه يفقد عينًا تحرسه، وصدرًا يسند إليه رأسه، ويَدًا نديّة تباركه!

كانت الأم في عهد الوثنيّة وبعد المسيحيّة موضوع تقديس واحترام، وكانت في الجاهليّة والإسلام مصدر تقدير وإكرام وكلّما ارتقت الأمم حضارة وفنًّا وعلمًا ووعيًا أسرفت في تقديس الأم وتفننت في تكريمها، إذ أنّها في عرف الأمم جمعاء مصدر الحياة والحنان، ومعدن التضحية ونكران الذات!

وإذا كانت الأم مبعث الرأفة والحنان، فالمدرسة هي «الأمّ» الثانية-كما أنّ الأمّ هي المدرسة الأولى- إذ أنّها تغرس في أبنائها الخصال الحميدة، وترشدهم إلى ما فيه خيرهم وسعادتهم!

وإذا أشدْنا بذكر الأمّ-مدرسة الوجدان- ونوّهنا بفضل المدرسة- الأمّ الثانية الّتي تعمل العقل أكثر منها الوجدان- يحتّم علينا واجب الوفاء، أن نشيد بفضل الأب وهو الساهر الباني، إذ لولا جهاده المتواصل في سبيل إسعاد أسرته، لما توفّرت لأفرادها أسباب السعادة ولَما عرفوا طريق المعرفة والنور!

مدّ الله عمر كلّ أب، وصان الله كلّ أمّ عن عوادي الأيّام، وأجزل الثواب لكلّ من دعا الى تكريمها، وسعى للإشادة بفضلها والتنويه بأياديها البيض.



الدكتور جهاد نعمان

سفير السلام في لبنان

والصديق الحميم لمدير المدرسة